

آذار 2018 العدد الخامس والعشرون

خطوات ممتعة



نسخة مخصصة للأطفال السوريين في تركيا
توزيع مجاناً

نحن بانتظار مساهماتكم الفنية والأدبية لنشرها في المجلة

للتواصل مع خطوات صغيرة
البريد الإلكتروني:

KhotoatFoundation@gmail.com

فيس بوك:

<https://www.facebook.com>

[/khotoatsgeral](https://www.facebook.com/khotoatsgeral)

أسرة خطوات صغيرة:

لمياء سليمان - هاني شويخ
بشر نموز - أحمد العبد الخميس
نور العبد الله - هبة الحسن

الصدق

هذه الكلمة نسمعها
كثيراً في حياتنا اليومية،
معظمنا يفسرها على أنها عدم قول
الزور أي عدم الكذب على الآخرين. بالطبع عدم الكذب أمر مهم
جداً ولكنه الصدق أشمل من ذلك بكثير ويبدأ من صدقك مع نفسك وهو من
أهم أشكال الصدق. على كل واحد منا أن يعرف إمكانياته وقدراته ويؤمن
بها ولا يوهن نفسه بما لا يمتلكه. لأن نتائج ذلك ستكون قاسية جداً.
الصدق يبدأ من صدقنا مع ذاتنا ثم ينطلق ليشمل علاقاتنا وتعاملاتنا
مع الآخرين.

عدم الصدق من قبلنا يقابله فقدان ثقة الآخرين بنا وهذا
أسوأ ما يمكن أن يحدث لنا. فالصدق هو اللبنة
الأولى في بناء القيم الإنسانية والعلاقات
الإنسانية كذلك.

تجدون في هذا العدد:

- ٣ . قصيدة سمسم
- ٤ - . السباحة في تركيا الجميلة
- ٥ حست في المدرسة
- ٦ - ٧ لحظة التسليّة
- ٨ - ٩ هل تعلم
- ١٠ - ١١ مغامرات نهضة
- ١٢ - عالم توتة
- ١٣ كوكبنا ليس بخمر
- ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ كأس الأمل
- ١٨ لو أننا لم نكتشف
- ١٩ حقوقي

شعر: لمياء سليمان
رسوم: علي الزيني

دوم الدوم

سَمْسَم تلعب
تنسج شمساً بين يديها
ويجئ الأَصحابُ إليها

سَمْسَم تلعب
يأتي طيرٌ يذهبُ أرنبُ
فيلٌ يحملُ كرةً حلوة
وزرافةٌ تقتحمُ الملعبُ

سَمْسَم تحكي عن عالمها
عن بيتٍ حلوٍ من سكرٍ
عن شلالٍ
عن شجرٍ حلوٍ وظلالٍ

سَمْسَم تتخيّلُ أشياء
لم تحدث يوماً وتغني

"إنّ الحلم بديعٌ جداً"
فلنحلم دوماً ونغني.

رسم: محمود عبده

سعاد تعيش في تركيا منذ عدة سنوات. وهي تحبّ التجوال
والسفر وسوف تأخذنا في كل يوم في رحلة جديدة للتعرف
على مدينة جميلة في تركيا.



تعالوا نزور مدينة

أنطاليا



تقع أنطاليا على ساحل البحر الأبيض المتوسط في جنوب غرب تركيا على
منحدرات ساحلية، وتُدعى المدينة القديمة في أنطاليا كاليثشي.
Şelale = شلال



وتشتهر أنطاليا

بشواطئها وشلالاتها

كما تشتهر بزراعة

الخضروات والفواكه، وتصدّر

محصول الطماطم إلى نحو

٣٠ بلداً حول العالم.

شاطئ = Plaj

ومن أشهر معالم ولاية
أنطاليا:



كالكان: يعود تاريخ بناء كالكان إلى عام ٣٠٠٠ قبل

الميلاد، وقد حافظت كالكان على مر التاريخ على حيويتها
ونشاطها لاحتوائها على ميناء وُصف بأنه الأكثر أمناً.



مغارة ألتن بيشيك:

تحمل هذه المغارة في ثناياها

الآثار الطبيعية المدهشة

وبحيرة متشكّلة داخلها.



فضلاً عن تشكيلات حجريّة جيّرة ملوّنة، وتتكوّن من ثلاثة
طوابق، يصل العمق في بعض أجزائها إلى ٤٠ متراً.

Mağara = مغارة



المتحف المائي والمتحف الأثري: تحتوي أنطاليا على متحف
تحت الماء ويمكن لمن يزوره أن يشاهد مئات الأنواع من

الأحياء البحرية. بحر = Deniz

رحلة مع اللغة التركية

حسن في المدرسة

رسوم: محمود عبده

Benim adım Hasan, okulu çok seviyorum, ve bu benim sınıfım. Sınıfta sandalyeler, masalar, saat, sözlük, ve yazı tahtası var. Şimdi bizim sınavımız var. Sınavda sadece sekiz soru var. Sınavdan sonra, ben sinemaya gitmek istiyorum.

اسمي حسن، أنا أحب المدرسة كثيراً وهذا هو صفي. يوجد في الصف كرسي طاوولات، ساعة، معجم، ولوح. الآن لدينا امتحان. يحتوي الامتحان على ثمانية أسئلة فقط. بعد الامتحان أريد الذهاب إلى السينما.

الكلمات التي ستعلمها اليوم: تبدأ جميعها بحرف S

Sınıf صف

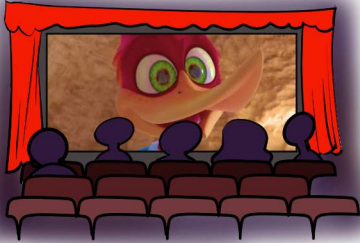
Saat ساعة



Sözlük معجم



Sinema سينما



Sonra لاحقاً

Sınav امتحان

Sadece فقط

Sekiz ثمانية

Soru سؤال

Sandalye كرسي



محطة التسلية

لدينا هنا قطعة جميلة، هل يمكنك إكمال رسمها باتباع الأرقام .

حاول أن تملأ الفراغات بالكلمات المناسبة.

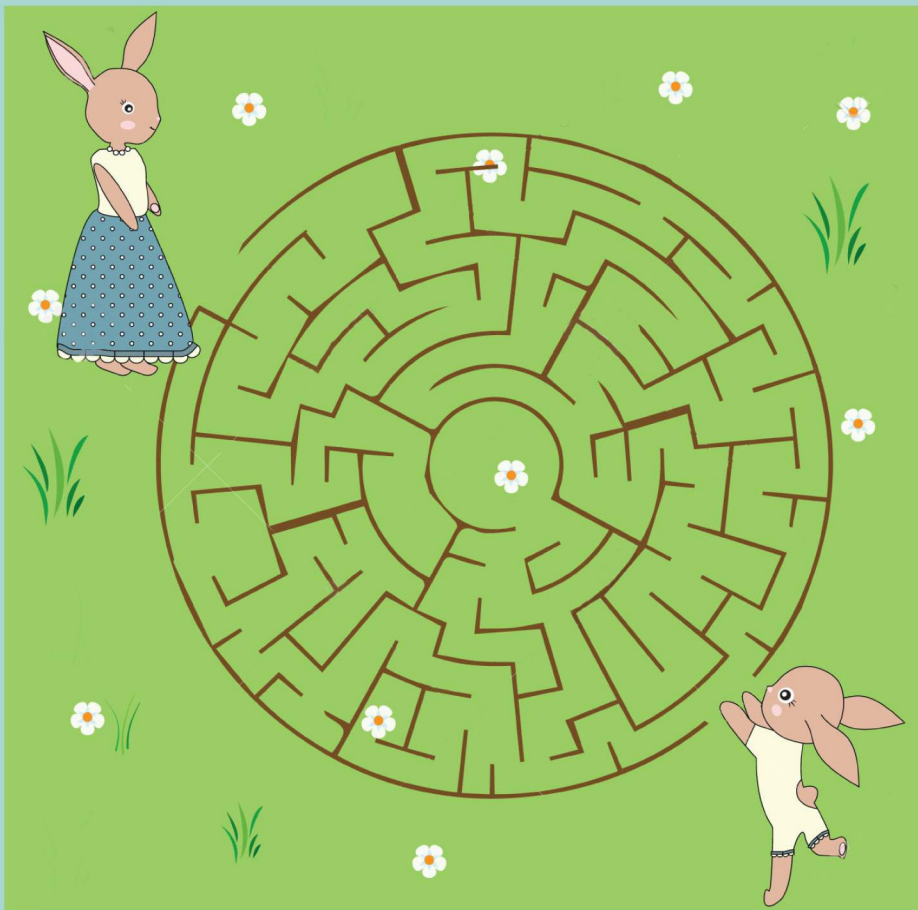
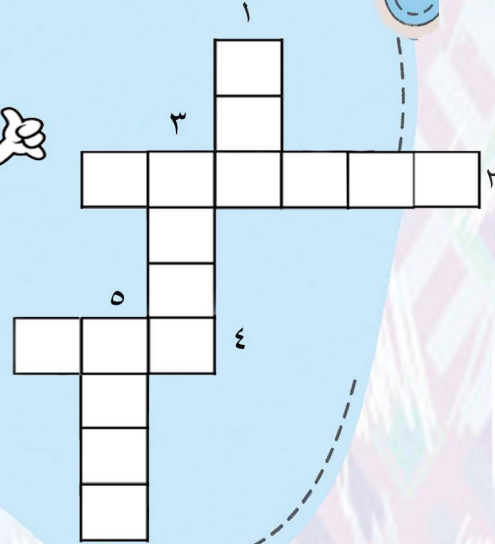
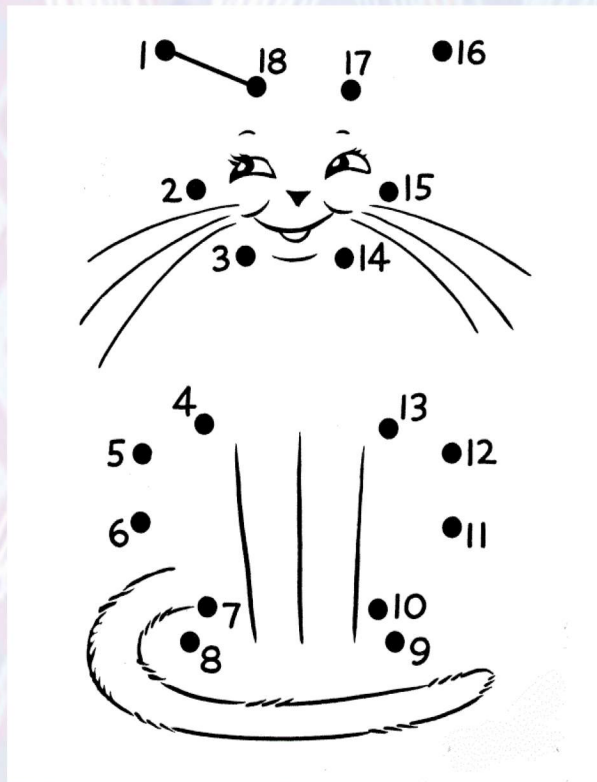
١- يحيط بالحديقة

٢- الهروب

٣- مدينة سورية تقع في الشمال

٤- يظهر في السماء ليلا

٥- تعيش تحت الأرض



يريد الأرنب الوصول
إلى أمه هل يمكنك
ان تساعدته في ذلك .

مغامرات جحا

جحا و الأناشيء



كَانَ أَحَدُ الْحَطَّابِينَ يَسِيرُ فِي السُّوقِ وَتَعَثَّرَ
أثناءَ مَسِيرِهِ فَوَقَعَ مِنْهُ الْحَطْبُ وَتَنَاقَرَ
عَلَى الْأَرْضِ، وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ
وَسَأَلَهُ: هَلْ تَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَةٍ؟

أَجَابَهُ الْحَطَّابُ: نَعَمْ أَحْتَاجُ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ،
فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْحَطَّابِ: وَمَاذَا تَعْطِينِي إِنْ
قَمْتُ بِجَمْعِ الْحَطْبِ مَعَكَ؟

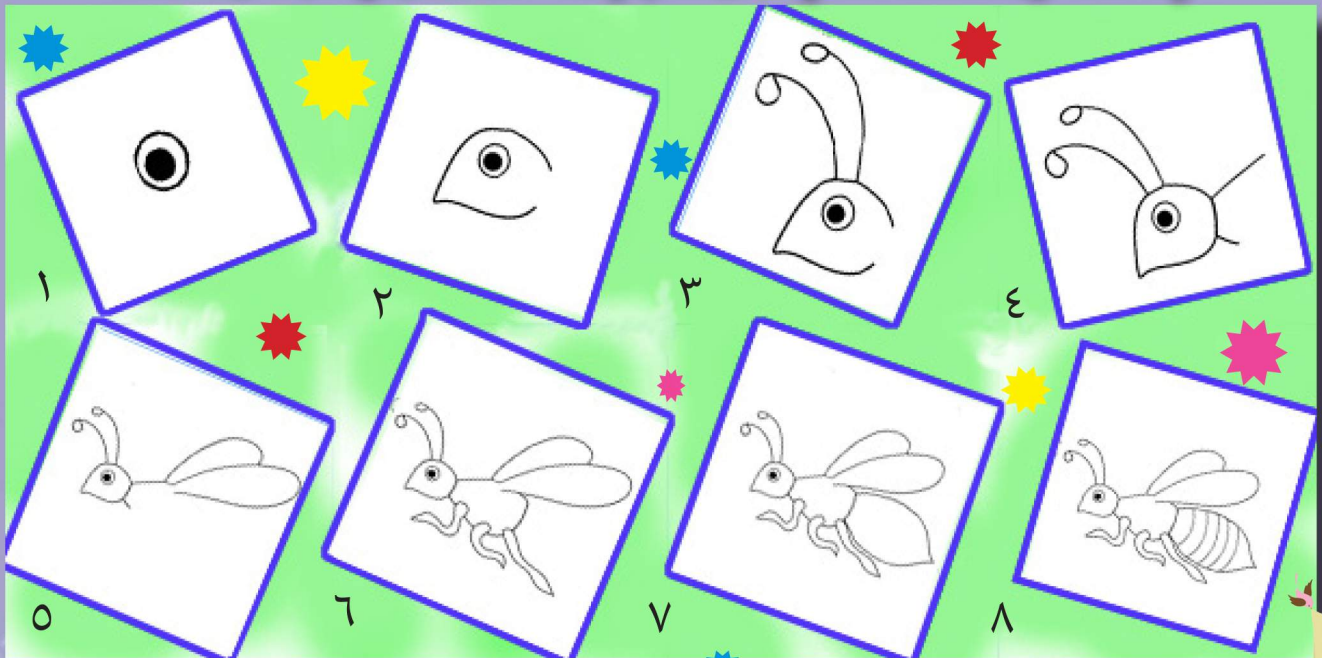
رَدَّ عَلَيْهِ الْحَطَّابُ: لَا شَيْءَ، فَقَالَ الرَّجُلُ:
اتَّفَقْنَا إِذَا.

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَمَلِ طَالَبَ الرَّجُلُ الْحَطَّابَ بِأَجْرَتِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَطَّابُ: لَا أَمْلِكُ مَا أُعْطِيكَ إِيَّاهُ، اسْتَأْنِ الرَّجُلُ وَقَرَّرَ
أَنْ يَحْتَكِمَ مَعَ الْحَطَّابِ إِلَى الْقَاضِي جُحَا.

سَمِعَ جُحَا كَلَامَ الرَّجُلِ وَشَكَاوَهُ فَاسْتَأْنِ جَدًّا مِنْهُ وَقَالَ لَهُ: أَنَا أُعْطِيكَ أَجْرَكَ، انْظُرْ إِلَى تِلْكَ السَّجَّادَةِ عَلَى الْأَرْضِ،
ارْفَعْهَا وَخُذْ أَجْرَكَ مِنْ تَحْتِهَا.

رَفَعَ الرَّجُلُ السَّجَّادَةَ وَنَظَرَ إِلَى جُحَا بِدَهْشَةٍ فَقَالَ لَهُ جُحَا: مَا بَكَ، مَاذَا رَدَّ الرَّجُلُ: لَاشِي.
فَقَالَ لَهُ جُحَا: عَظِيمٌ إِذَا خُذَ الْأَشْيَاءَ الْخَاصَّ بِكَ وَانصَرَفَ مِنْ هُنَا.

إذا كنت تريد رسم النحلة في خطوات بسيطة، هذا النموذج سوف يساعدك.



هل نتعلم؟!



نتذكر ولادتنا مباشرة؟
تذكر ما عشناه عند
فيها؟ يجيب العلماء
يكون مشغولاً بـ
بحيث أنه
النظر



السمة
التي
تستطيع الحياة بلا
أكسجين لعدة أشهر



عدد أنواع الكائنات الحية على كوكبنا

يحاول العلماء منذ زمنٍ طويلٍ أن يصلوا لتقديرٍ تقريبيٍّ لعدد الكائنات الحية على كوكبنا، وآخر ما توصلت إليه الأبحاث هو أن عدد أنواع الكائنات الحية على كوكبنا هو ٨,٧ مليون نوع، ثلاثة أرباع هذه الكائنات تعيش على سطح الأرض والرُّبْع الآخر فقط يعيش في الماء، علماً أن المياه تشكّل ٧٠ بالمئة من مساحة سطح كوكبنا، كما أن عدداً كبيراً من هذه الكائنات يمثل أنواعاً للحشرات التي تعيش على سطح الأرض.

معظم الناس لا يستطيعون أن يحسوا أنفاسهم لأكثر من عدة دقائق، ولا تستطيع الأسماك أن تعيش في مياه خالية من الأوكسجين المنحل، ولكن سمك كارب الكروشان يستطيع البقاء حياً ضمن الماء الخالي من الأوكسجين لأيام وحتى أشهر عدة، يقوم كارب الكروشان لدى انقطاع الأوكسجين بتغيير شكل خياشيمه، ويقوم بإنتاج مواد مهدئة تمكنه من الاسترخاء ومن استهلاك أوفر وأكثر جدوى للأوكسجين، كما أن دم سمك الكروشان أكثر ألفة للأوكسجين من دم الإنسان ولذلك فإنه يستفيد من كمية من الأوكسجين أكثر بكثير مما يستفيد منها الإنسان. ويأمل العلماء في أن يفهموا بشكل جيد آلية استخدام الأوكسجين لدى كارب الكروشان لكي يستخدموها في إنقاذ حياة المرضى الذين يعانون من أمراض التنفس.

الدولة التي يتكلم سكانها أكبر عدد من اللغات

لدى معظم الدول لغة أو لغتان رسميتان، واللغة الرسمية هي اللغة التي يعترف بها نظام الحكم والتي يتحدث بها أغلبية السكان، ولكن إحدى دول جنوب أفريقيا يبلغ عدد اللغات الرسمية إحدى عشرة لغة، أما عدد اللغات الرسمية في الهند فهو ست عشرة لغة، وقد تستغربون أصدقاؤني من هذا الرقم الكبير، ولكنه يعود إلى أن سكان الهند البالغ عددهم ١,٣ ملياراً يتحدثون أربعمئة وأربع وخمسون (٤٥٤) لغة، وبذلك فالهند هي الدولة التي تحتوي أكبر عدد من اللغات في العالم.



نجم البحر



لنجم البحر العديد من الصفات التي تجعله مميزاً، فهو لا يملك دماغاً، رغم امتلاكه لجهاز عصبي، وإذا قُطعت أحد أذرع نجم البحر فإنه يستطيع

أن يعوّضها بذراع جديدة تنمو بدلاً منها، بل إن ذراعاً واحدة مقطوعة تستطيع أن تُشكّل نجم بحري كاملاً جديداً. ويتغذى نجم البحر على المحار بطريقة مميزة، فيلصق أقدامه الأنبوبية بمصراعي صدفة المحار ثم يبدأ عملية الشدّ ويستطيع أن يستمر في بذل مجهود لمدة طويلة فيبقى الشد على المصراعين حتى يتعب المحار فيقلب نجم البحر معدته إلى الخارج، ويلتقط المحار ليتغذى عليه، ولا يملك نجم البحر أمعاء تقريباً.

ذاكرة الإنسان

هل تساءلنا يوماً لماذا لا الأحداث التي عشناها بعد أو أننا نجد صعوبة كبيرة في ما كنا صغاراً جداً مثل أول مرة مشينا على هذا السؤال بنظريتين: فإما أن الدماغ هم العالم حوله وتعلم اللغة ومهارات الحياة ينسى ذكرياته بسرعة لأنه يعتبرها قليلة الأهمية، وأما ية الثانية فهي أن جزء الدماغ المسؤول عن تخزين ذكريات جديدة واسمه «الحصين» لا يكون قد تطور بصورة كاملة بعد عند الأطفال الصغار جداً، وأما عندما نكبر فللدماغ ذاكرة كبيرة جداً، وللمقارنة فلو حولت ذاكرة الإنسان لمشاهد فيديو فإن طول مقطع الفيديو سيكون ثلاثة ملايين ساعة، وفي الوقت نفسه يحتاج الدماغ للنسيان، فمن خلال النسيان يتخلص الدماغ من المعلومات غير الضرورية وبالتالي فإنه يحافظ على مرونته في اكتساب ذاكرة جديدة.



نهضة والنعامه وليال

رسوم : قبطان الطلاع

فكرة وسيناريو: علا ص.ن مسامو

نهضة



لنْ تذهب ليال إلى
التمرين، إنها تحبس نفسها
في الغرفة

لكنّ المباراة
غداً

سأذهب إلى بيتها
وأحضرها

سيبدأ التمرين ولم
تأت ليال حتى الآن؟!!

أسرعي إذا

إنها ترفض الكلام
والمشاركة في المباراة،
لقد تعبت معها ولكن بلا
فائدة تُرجى.

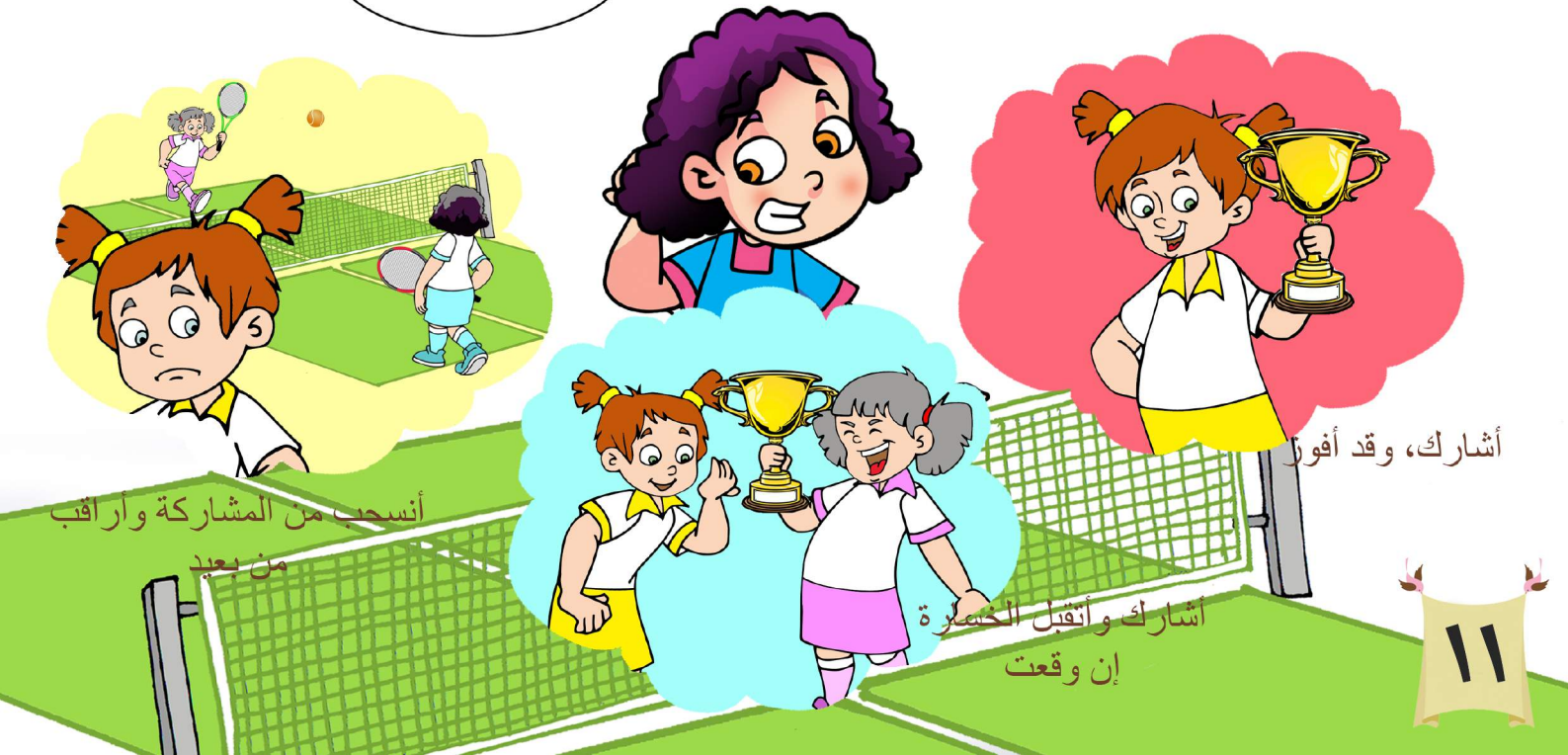
حسناً، شكراً لك
يا خالة

ماذا!!!!!! أنا متأكدة أنّ
السبب هو الخوف من
المباراة

إنها كالنعامه، تدفن
رأسها في الرمال بدل
المواجهة

وهل تدفن النعامه رأسها
في الرمال حين تشعر
بالخوف؟!..

وهل علينا أن نهرب
مما نخافه؟! لنبحث
ونكتشف..





تريد توتة أن تصبح رائدة فضاء..
وسوف تقدم لنا فن كل عدد معلومة جديدة
عن هذا العالم الذي تحبه.



عالم توتة التلسكوب

بإمكان توتة أن تسافر عبر الفضاء في مركبتها الجميلة، ولكنه هناك ملايين البشر لا
يتمكنون السفر مثلها ولكنهم يحلمون بمشاهدة الفضاء.

كان هذا الأمر يزعج أصدقاء توتة، وحين عبروا لها عن أمله من هذا الأمر قالت
لهم: ليس من الضرورة أن تسافروا في الفضاء لكي تشاهدوا النجوم والكواكب،
يمكنكم أن تفعلوا ذلك عن طريق التلسكوب.

— ما هو التلسكوب يا توتة ؟

-إنه آلة تم اختراعها في القرن السابع عشر تجعل النجوم تبدو أقرب مما هي
عليه وأوضح.

أسعد أصدقاء توتة بهذه المعلومة كثيراً وأرادوا أن يعرفوا أكثر عن التلسكوب وعمّن اخترعه فأجابتهم:

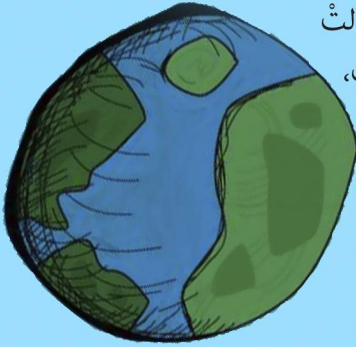
-لا أحد يعرف من الذي صنع أول تلسكوب ولكن كثيراً من الناس يعتقدون بأنه هانز ليرشي الذي كان يعمل في مهنة
صناعة النظارات واكتشف أن تثبيت عدستين من الزجاج على نهايتي أنبوب تجعل الأشياء تبدو أقرب مما هي عليه.

اعتقد الناس في بادئ الأمر أن هذا الاختراع يمكن أن يُستخدم في المعارك للتجسس على العدو من
مسافة بعيدة، ولكن ما لبث أحد الفلكيين وهو جاليليو جاليلي أن أدرك أهمية الاختراع بالنسبة لعلم
الفلك، فقام بصناعة التلسكوب الخاص به وتمكن من صناعة آلة تجعل الأشياء تبدو أكبر بعشرين مرة.

فرح أصدقاء توتة بهذه المعلومات وقالوا لها:

— يمكننا إذا أن نستخدم

التلسكوب حتى يحد الوقت
الذي نستطيع فيه ركوب مركبة
فضائية والتخليق في الفضاء
مثلك يا توتة الجميلة .



كوكبنا ليس بخير



«بسبوس» ليس مجرد قطٍ صغير إنَّه أحد سكان الكوكب.
- ينتقدُ بسبوس سلوك البشر في التعامل مع البيئة، ويحكي لنا
في كل يومٍ عن مشكلةٍ تعاني منها أُمُّنا الأرض.

الوقودُ الأحفوري

الوقودُ الأحفوري هو الوقودُ المُستخرجُ من خلال الحَفْرِ، كالفحم والغاز والنَّفط، ويمتاز
الوقودُ الأحفوري بأنَّه سهلُ الاستخراجِ مِنَ الأرض كما لا يحتاجُ إلى مُعالجةٍ كبيرةٍ قبلَ
استخدامه، ولكنَّه في الوقتِ نفسه يسبِّبُ أضراراً لكوكبِ الأرض، فهو يسبِّبُ ارتفاعَ
حرارتها وانقراضَ الحيواناتِ والنباتاتِ.

يودُ بسبوسُ أن يُخبرنا بوجودِ مصادرٍ بديلةٍ للطاقة وتُدعى مصادرَ الطاقةِ المُتجدِّدة، وقد بدأ الاعتمادُ على مصادرِ الطاقةِ هذه
في بعضِ الدولِ المتقدمة، وهي ذاتُ كفاءةٍ جيدة، ومنَ مصادرِ الطاقةِ البديلةِ سيحدِّثنا بسبوسُ اليومَ عن الطاقةِ الشَّمسيةِ.



إنَّ أشعَّةَ الشَّمسِ التي تصلُ يومياً إلى كوكبِ الأرض تحملُ معها طاقةً، وهذه الطاقةُ
كبيرةٌ جداً، ففي عام ٢٠٠٢، زادتُ كميةُ الطاقةِ الشَّمسيةِ التي تمتصُّها الأرضُ في ساعةٍ
واحدةٍ عن كميةِ الطاقةِ التي تمَّ استخدامها في العالمِ في عامٍ واحدٍ، وهذا يعني أنَّ علينا
أن نبحثَ عن كلِّ الطُّرقِ المُمكنةِ التي نستطيعُ من خلالها استغلالَ الطاقةِ الشَّمسيةِ.

ومن وسائل استغلال الطاقة الشمسية:

- استخدامُ تجهيزاتِ الطاقةِ الشمسيةِ في التدفئة والتكييف والتبريد، وأفران الطَّهو الشَّمسية، وأجهزة تسخين المياه، وهو ما يشكلُ معظمَ استهلاكِ الطاقةِ في المنزل.
- إضاءة البيت من خلال تصميمِ المباني بحيثُ يتمُّ الاستفادةُ من ضوءِ الشمسِ.
- تحلية مياه البحر من خلالِ الطاقةِ الشمسية.



من واجبتنا
كأطفال أن نشجع
الكبار على اعتماد مصادر
الطاقة المتجددة ومنها الطاقة
الشمسية عوضاً عن الوقود
الأحفوري، وبذلك نكون قد
ساهمنا في الحفاظ على كوكبنا.



«ألواح لتوليد الطاقة الشمسية»

آلافُ الأطفال حول العالم صاروا حماةً للبيئة وحراساً
أمينين عليها.

-ما رأيك أن تبدأ دورك من اليوم كحارسٍ للبيئة؟

كأس الأمل

شَعَرْتُ سَنًا أَنَّ مُشْكِلَتَهَا بَاتَتْ كَبِيرَةً بِحَجْمِ فِيلٍ ضَخْمٍ، فَصَدِيقَاتُهَا مَيَّ وَتَيْمًا وَدَارِينَ لَا يَدْعُنَ لَهَا مَجَالًا تَتَفَوَّقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ.

فِي لَوْحَةِ الإِغْلَانَاتِ قَرَأْتُ سَنًا وَصَدِيقَاتُهَا الإِعْلَانَ التَّالِي:

تُعْلِنُ مَدْرَسُهُ الْمَحَبَّةَ عَنْ إِقَامَةِ ((مُبَارَاةِ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ)) لِلْمُنَافَسَةِ فِي الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ نَافِعَةٍ، يُعْلَنُ اسْمُ التَّلْمِيذَةِ الْفَائِزَةِ فِي نِهَآيَةِ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ.

سُجِّلَتْ أَسْمَاءُ الْمُتَنَافِسَاتِ فِي جَدْوَلٍ خَاصٍّ بِالمُسَابَقَةِ، وَتَمَّ تَخْصِيصُ مَسَاحَةٍ فَارِغَةٍ تَحْتَ كُلِّ اسْمٍ لِتَسْجِيلِ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ. مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ تَتَوَقَّفْ سَنًا عَنْ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ، فَهِيَ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ الْأُولَى فِي الْمُسَابَقَةِ، لَكِنَّهَا وَقَعَتْ فِي مُشْكِلَتِهَا مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

فِي الْبِدَايَةِ فَكَّرَتْ سَنًا أَنْ تَدْخِرَ مَصْرُوفَهَا لِتُعْطِيَهُ لِجَارَتِهَا الْأَرْمَلَةِ أُمِّ مَرْوَانَ، فَهِيَ امْرَأَةٌ فَقِيرَةٌ عِنْدَهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ، وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ مَرَّتْ سَنًا بِمَنْزِلِ أُمِّ مَرْوَانَ، وَوَضَعَتْ النُّقُودَ فِي يَدِ الطِّفْلِ الرُّضِيعِ، ثُمَّ غَادَرَتْ كَقِطْعَةِ الْيَبْقَةِ، لَكِنَّهَا لَاحَظَتْ أَنَّ صَدِيقَتَهَا مَيَّ فَعَلَتْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ.

قَالَتْ لِنَفْسِهَا: كَمْ أَشْعُرُ بِالْغَيْظِ، كَيْفَ عَرَفْتُ مَيَّ بِخُطْئِي؟

بَعْدَ أَيَّامٍ قَرَّرَتْ سَنًا أَنْ تُسَاعِدَ الْمُسْتَخْدَمَ فِي الْمَدْرَسَةِ فِي تَنْظِيفِ الْبَاحَةِ، لَكِنَّهَا فُوجِئَتْ بِصَدِيقَتِهَا تَيْمًا تُسَاعِدُ الرَّجُلَ الَّذِي بَدَأَ سَعِيدًا.

تَمَتَّتْ سَنًا وَهِيَ تَفْرُكُ يَدَيْهَا: أَتَمَنَّى أَنْ تَتَحَوَّلَ تَيْمًا إِلَى دَجَاجَةٍ مُضْحِكَةٍ.

مباراة الأعمال النافعة

سنا



تيم



مي



دارين



في يَوْمٍ آخِرٍ كَتَبَتْ سَنَا فِي جَدُولِ الْمُسَابَقَةِ الْعِبَارَةَ التَّالِيَةَ: "الْبَارِحَةُ سَاعَدْتُ أُمِّي الْحَبِيبَةَ فِي تَنْظِيفِ الْمَنْزِلِ".
لَكِنَّ صَدِيقَتَهَا دَارِينَ كَانَتْ قَدْ سَبَقَتْهَا فِي كِتَابَةِ الْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ: "الْبَارِحَةُ سَاعَدْتُ أُمِّي الْغَالِيَةَ فِي تَنْظِيفِ الْمَنْزِلِ، وَفِي غَسِيلِ أَطْبَاقِ الْمَائِدَةِ، وَفِي الْعِنَايَةِ بِأَخِي الصَّغِيرِ عَابِدَ".

شَدَّتْ سَنَا شَعْرَ رَأْسِهَا، وَقَالَتْ: كَمْ أَهْمَنِي أَنْ تُصَبِّحَ دَارِينَ صَغِيرَةً بِحُجْمِ شَقِيقَتِهَا عَابِدَ حَتَّى لَا تَتِمَكَّنَ مِنْ مُنَافَسَتِي.

فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ كَانَ التَّفَكُّيرُ مُسَيِّطَرًا عَلَيْهَا إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّهَا صَدَمَتْ رَأْسَهَا بِعَمُودِ الْكَهْرَبَاءِ، فَهَرَقَتْ فِي عَيْنَيْهَا أَضْوَاءً مُتَلَالِئَةً تُسَمِّيَهَا جَدَّتُهَا ((نُجُومُ الظُّهْرِ)).

مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَالْأَسَابِيعُ، وَلَمْ تَتِمَكَّنْ سَنَا مِنْ تَسْجِيلِ عَمَلٍ مُمَيِّزٍ فِي جَدُولِ الْمُسَابَقَةِ. فِي صَبَاحِ يَوْمٍ جَمِيلٍ وَجَدَتْ سَنَا نَفْسَهَا أَمَامَ مَشْهَدٍ أَثَارَ اهْتِمَامِهَا، كَانَتْ صَدِيقَتُهَا نَدَى جَالِسَةً عَلَى كُرْسِيِّهَا ذِي الْعَجَلَاتِ كَهَرَّةٍ حَزِينَةٍ، وَكَانَ الْأَبُ يَدْفَعُ الْكُرْسِيَّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.

نَدَى طِفْلَةٌ مُقْعَدَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ عَلَى قَدَمَيْهَا.

رَافَقَتْ سَنَا صَدِيقَتَهَا فِي الطَّرِيقِ، لَاحَظَتْ أَنَّ الْأَبَّ يَكْثُرُ النَّظَرُ إِلَى سَاعَتِهِ، وَيُسَارِعُ الْخُطَى، كَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يُوَصِلَ ابْنَتَهُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ دُونَ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْ عَمَلِهِ.

انْعَقَدَتْ عُقْدَةُ التَّفَكُّيرِ فَوْقَ جَبِينِ سَنَا كَالْقَمَرِ الصَّغِيرِ، لَقَدْ وَجَدَتْ فُرْصَتَهَا أَخِيرًا.

قَالَتْ بِحِمَاسَةٍ: هَلْ تَسْمَحُ لِي يَا عَمُّ أَنْ أُرَافِقَ نَدَى كُلَّ يَوْمٍ فِي طَرِيقِ الْمَدْرَسَةِ؟ سَادَفَعُ الْمِقْعَدَ، وَسَتَسَلَّى.
فَكَرَّ الْأَبُّ قَلِيلًا، لَكِنَّ سَنَا قَطَعَتْ عَلَيْهِ تَفَكُّيرَهُ: أَرْجُوكَ يَا عَمُّ، مَنَزِلُنَا قَرِيبٌ مِنْ مَنَزِلِكُمْ.
قَالَ وَالِدُ نَدَى: أُوَافِقُ يَا صَغِيرَتِي، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.

رَدَّتْ سَنَا بِخَجَلٍ: لَا شُكْرَ عَلَى وَاجِبٍ.

وَهَكَذَا أَصْبَحَ مَشْهَدُ الْفَتَاةِ الَّتِي تَقُودُ مِقْعَدَ صَدِيقَتِهَا الْمُتَحَرِّكَ مَشْهَدًا مألُوفًا فِي الْحَيِّ.

لَكِنَّ سَنَا لَمْ تَعُدْ تَقِفُ أَمَامَ جَدُولِ ((مُبَارَاةِ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ)) لِتُرَاقِبَ وَتُحْصِيَ مَا كَتَبَتْهُ زَمِيلَاتُهَا مِنْ أَعْمَالٍ

قَبْلَ نِهَآيَةِ الْعَامِ الدَّرَاسِيِّ بِأَسْبُوعٍ
أَعْلَنْتِ الْمَدْرَسَةُ عَنْ سِبَاقِ آخَرٍ، إِنَّهُ ((سِبَاقُ الْعَدْوِ))، وَلَا بُدَّ أَنْ تَشَارِكَ

سَأَلْتُ سَنَا صَدِيقَتَهَا: هَلْ سَأَلْتَنِي تَشْجِيعَكَ يَا نَدَى؟

أَجَابَتْ نَدَى: بِالتَّأَكِيدِ، وَأَتَوَقَّعُ لَكَ الْفَوْزَ بِالْمَرْكَزِ الْأَوَّلِ.

لَكِنَّ سَنَا لَاحِظَتِ الْحُزْنَ فِي عَيْنَيْ نَدَى، فَوَقَّعَتْ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهَا.

قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: لَا بُدَّ أَنْ نَدَى حَزِينَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ الْمُشَارَكَةَ فِي السَّبَاقِ الرِّيَاضِيِّ.

سَهَرَتْ سَنَا حَتَّى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهِيَ تُفَكِّرُ فِي حَلٍّ لِهَذِهِ الْمَشْكِلةِ، وَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنَ النَّوْمِ رَغْمَ أَنَّهَا لَجَأَتْ إِلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَعَلَّمَتْهَا مِنْ جَدَّتِهَا حِينَ يُصِيبُهَا الْأَرَقُّ، وَذَلِكَ بِتَخِيلِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْخِرَافِ وَهِيَ تَقْفِزُ فَوْقَ السُّورِ، وَمُحَاوَلَةِ عَدِّهَا. - خَرُوفٌ وَاحِدٌ قَفَزَ فَوْقَ السُّورِ.. خَرُوفَانِ اثْنَانِ قَفَزَا فَوْقَ السُّورِ.. ثَلَاثَةٌ خَرَفَانِ قَفَزَتْ فَوْقَ السُّورِ.... أَرْبَعُمَائَةٍ وَخَمْسُونَ خَرُوفًا قَفَزُوا فَوْقَ السُّورِ..

أَخِيرًا قَرَّرَتْ أَنْ تَسْتَشِيرَ صَدِيقَاتِهَا فِي الْمَدْرَسَةِ، عِنْدَهَا فَقَطُ تَمَكَّنَتْ مِنَ النَّوْمِ بِعُمُقٍ.

فِي الْيَوْمِ التَّالِي عَرَضَتِ الْمَشْكِلةَ عَلَى صَدِيقَاتِهَا.

تَوَسَّعَتْ حَدَقَتَا عَيْنَيْ مَي، وَقَالَتْ: إِنْ فُزْتُ فِي السَّبَاقِ سَأَمْنَحُ نَدَى الْكَأْسَ.

هَزَّتْ سَنَا رَأْسَهَا بِخَيِّبَةٍ، وَعَلَّقَتْ: لَنْ تَرْضَى نَدَى أَنْ تَأْخُذَ كَأْسًا لَمْ تَتَّعَبْ فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ.

تَدَخَّلَتْ تَيْمًا قَانِلَةً: أَرَى أَنْ نَكْرِمَ نَدَى لِمَتَفُوقِهَا الدَّرَاسِيِّ مَعَ تَكْرِيمِ الْفَائِزَةِ فِي السَّبَاقِ؟

مَطَّتْ سَنَا شَفَتَيْهَا، فَأَصْبَحَ فَمُهَا كَمِنْقَارِ الْبَطَّةِ، ثُمَّ أَجَابَتْ: هَذَا غَيْرُ مَقْبُولٍ، فَالتَّكْرِيمُ سَيَكُونُ لِلْفَائِزَةِ فِي السَّبَاقِ

سَأَلْتُ دَارَيْنَ بِحَيْرَةٍ: مَاذَا تَقْتَرِحِينَ يَا سَنَا؟



انْعَقَدَتْ عُقْدَةُ التَّفَكِيرِ فَوْقَ جَبِينِ سَنَا كَالْقَمَرِ الصَّغِيرِ، وَفَرَكَتْ رَأْسَهَا قَلِيلًا، ثُمَّ أَجَابَتْ بِحِمَاسَةٍ: وَجَدْتُ الْحَلَّ، إِفْتَرَبْنَ مِنِّي. افْتَرَبَتِ الْبَنَاتُ مِنْ سَنَا الَّتِي رَاحَتْ تَهْمِسُ لَهُنَّ بِخُطَّتِهَا.

فِي صَبَاحِ يَوْمِ السَّبَاقِ الرِّيَاضِيِّ نَشَرَتِ الشَّمْسُ خُيُوطَ أَشْعَتِهَا مِثْلَ شَالِ الْعَرُوسِ، وَجَلَسَتْ نَدَى عَلَى مَقْعِدِهَا مَعَ جُمْهُورِ الْمُشْجَّعَاتِ عِنْدَ طَرَفِ مَلْعَبِ الْمَدْرَسَةِ.

أَمْسَكَتْ مُدِيرَةُ الْمَدْرَسَةِ مُكَبَّرَ الصَّوْتِ، وَقَالَتْ: الْمُتَسَابِقَاتُ حَسَبَ أَرْقَامِ التَّسْجِيلِ؛ سَنَا، مَي، تَيْمًا، دَارِينُ، لُجَيْنَةُ، فَلَكِ، آلاءِ، نَدَى. فُوجِئَتْ نَدَى بِسَمَاعِ اسْمِهَا فِي قَائِمَةِ الْمُتَسَابِقَاتِ، وَكَادَتْ تَنْطُ فَرَحًا، لَكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ حَالَهَا، فَظَنَّتْ أَنَّ الْمُدِيرَةَ كَانَتْ تَعْنِي تَلْمِيزَةً أُخْرَى. لَكِنَّ الْمُدِيرَةَ أَشَارَتْ إِلَيْهَا: هَيَّا يَا نَدَى، عَلَيْكِ الْوُقُوفُ عِنْدَ خَطِّ بَدْءِ السَّبَاقِ.

تَرَدَّدَتْ نَدَى قَلِيلًا، ثُمَّ حَرَكَتْ عَجَلَاتِ مَقْعِدِهَا بِيَدَيْهَا، وَوَقَفَتْ وَحِيدَةً عَلَى خَطِّ السَّبَاقِ كَعُصْفُورٍ حَائِرٍ.

قَالَتْ فِي نَفْسِهَا مُتَعَجِّبَةً: كَيْفَ سَأَنَافِسُ صَدِيقَاتِي؟ أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَى قَدَمَيَّ!

أَخِيرًا ظَهَرَتِ الْمُتَسَابِقَاتُ، كَانَ الْمَشْهُدُ مُفَاجِئًا لِنَدَى وَلِلْجُمْهُورِ الَّذِي عَلَا هُتَافُهُ وَتَشْجِيعُهُ، فَكُلُّ مُتَسَابِقَةٍ تَجَلَسَتْ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ ذِي عَجَلَاتٍ كُكْرِسِيَّ نَدَى.

أَدْرَكَتْ نَدَى حَقِيقَةَ الْأَمْرِ فَوْرًا حِينَ رَأَتْ الْإِبْتِسَامَةَ الْعَذْبَةَ عَلَى وَجْهِ سَنَا.

أَطْلَقَتِ الْمُدِيرَةُ صَفَارَةَ بَدْءِ السَّبَاقِ، رَاحَتْ كُلُّ بِنْتٍ تُجْهِدُ نَفْسَهَا فِي دَفْعِ عَجَلَاتِ مَقْعِدِهَا لِتَصِلَ قَبْلَ زَمِيلَاتِهَا إِلَى خَطِّ النِّهَايَةِ، وَوَسْطِ تَشْجِيعِ الْمُشْجَّعَاتِ تَقَدَّمَتْ نَدَى بِثَقَّةٍ وَسُرْعَةٍ لِأَنَّهَا اعْتَادَتْ عَلَى دَفْعِ عَجَلَاتِ مَقْعِدِهَا مِنْذُ سَنَوَاتٍ، وَزَادَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَ مَقْعِدِهَا وَبَيْنَ مَقَاعِدِ الْمُتَسَابِقَاتِ خَلْفَهَا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى خَطِّ النِّهَايَةِ.

تَعَالَى هُتَافُ الْمُشْجَّعَاتِ: نَدَى.. نَدَى.. نَدَى.. الْأُولَى.. الْأُولَى.. نَدَى.

شَعَرَتْ نَدَى بِالْفَرَحِ الْكَبِيرِ، وَحَمَدَتِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَمْ تَكُنْ سَعَادَةً سَنَا أَقَلَّ مِنْ سَعَادَتِهَا.

فَوْقَ طَاوِلَةِ الْمُدِيرَةِ كَانَ هُنَاكَ كَأْسَانِ ذَهَبِيَّانِ جَمِيلَانِ، حَمَلَتِ الْمُدِيرَةُ الْكَأْسَ الْأَوَّلَ وَقَدَّمَتْهُ لِنَدَى، ثُمَّ قَالَتْ: بَنَاتِي الْغَالِيَاتِ، نَدَى هِيَ بَطْلَةُ السَّبَاقِ الرِّيَاضِيِّ، وَهَذَا الْكَأْسُ هُوَ كَأْسُ الْأَمَلِ.

صَفَّقَ الْجَمِيعُ لِنَدَى الَّتِي تَحَوَّلَ وَجْهَهَا إِلَى شَمْسٍ مُشِعَّةٍ

ثُمَّ حَمَلَتِ الْمُدِيرَةُ الْكَأْسَ الثَّانِي، وَأَشَارَتْ إِلَى سَنَا قَائِلَةً: لَقَدْ أَثْبَتَتْ سَنَا أَنَّهَا فَاعِلُهُ خَيْرٍ رَائِعَةٍ، حَرَصْتُ عَلَى إِدْخَالِ السَّعَادَةِ إِلَى قَلْبِ صَدِيقَتِهَا نَدَى بِفِكْرَتِهَا الْفَرِيدَةِ، فَكَانَتْ جَدِيرَةً بِكَأْسِ ((مُبَارَاةِ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ)).

لَمْ تَسْتَطِعْ سَنَا التَّعْبِيرَ عَنْ فَرَحِهَا دُونَ دَمْعَتَيْنِ صَافِيَتَيْنِ كَصَفَاءِ ضَوْءِ الْقَمَرِ فِي لَيْلَةٍ صَيْفِيَّةٍ، وَغَمَرَ الْمَدْرَسَةَ عُرْسٌ بَهِيحٌ لَمْ تَشْهَدْ لَهُ مِثْلًا.

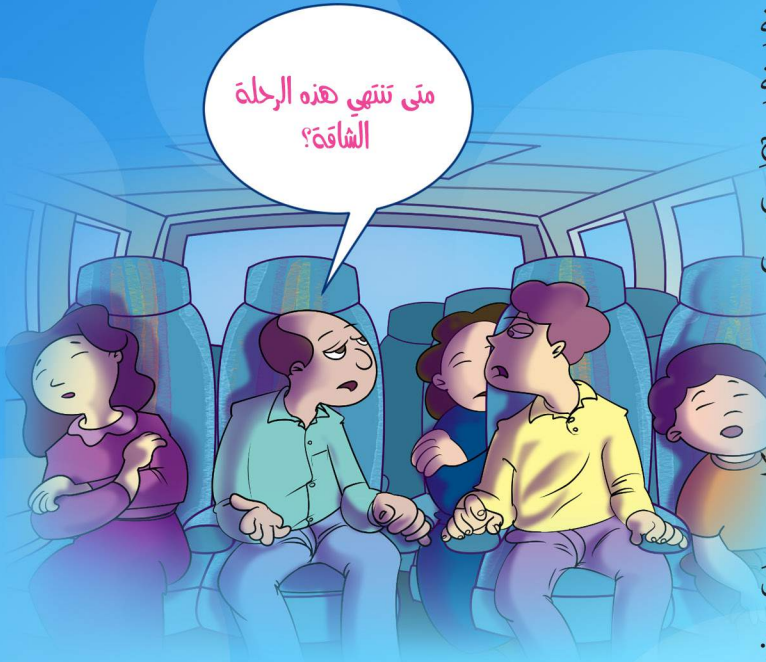


أبي أبي متى نصل
أنا مرهق جداً؟



١- سوف نمضي أياماً وليالٍ للسفر ضمن الدولة نفسها.

متى تنتهي هذه الرحلة
الشاقة؟



٢- كُنَّا سوف نمضي أسابيع عدَّة للانتقال من دولة إلى أخرى.

لو أننا لم نخترع

الطائرة

رسوم: محمود عبده

{ويلبر وأورفيل رايت} هما مُخترعان أمريكيَّان يُعتبرانِ أوَّل مَنْ صَنَعَ طائرةً قادرةً على التَّحليق، وذلك في ١٧ ديسمبر عام ١٩٠٣م، فقد استأثَّر أورفيل بالطلَّعة الأولى فَقَطَّع خلالها مسافة ٣٧م بطائرته المصنوعة مِنَ الأخشابِ والأسلاكِ وقَطَّع القُمَاشِ، وبعدَ نجاحِ الأخوينِ رايت، استمرَّ المُخترعونَ والطَّيارونَ في العَمَلِ المتواصلِ مِنْ أَجْلِ تطويرِ الطَّائراتِ حتى وَصَلَتْ إلى شكلها الحالي.

وتُعَدُّ الطائرةُ أحدثَ وأسرَعَ وسائلِ النَّقلِ، إذْ لا يتفَوَّقُ عليها في السَّرعَةِ سوى المركباتِ الفضائيَّةِ. كيفَ كانَ يُمكنُ اختصارُ المسافاتِ الشَّاسعةِ بَيْنَ القَارَاتِ والتَّنقُلُ بَيْنَ البُلدانِ لو لم يَتِمَّ اختراعُ الطائرةِ.

أووو يكاد ينتهي الصيف
ونحن في البحر، ليتنا نستطيع
التحليق مثل الطيور كنا
وصلنا أسرع يا أمي.



٤- لو لم يَتِمَّ اختراعُ الطائرةِ كيفَ كانَ سيكونُ حالنا؟
تخيَّل المَشْهَدَ وقُمْ برسمِه.

٣- قد نحتاجُ أشْهُراً للانتقالِ مِنْ قَارَةٍ إلى أخرى عَبرَ المُحيطِ.

يُكثرُ الأطفالُ مِنَ الأسئلةِ عادةً لأنَّهم يتمتَّعونَ بالفضولِ أكثرَ مِنْ غيرِهِمْ ويريدونَ اكتشافَ المزيدِ عنِ الحياةِ دائماً، وصباحُ طفلةٍ مثلُ كُلِّ الأطفالِ، لديها الكثيرُ مِنْ الأسئلةِ التي تبحثُ عَنْ إجاباتٍ لها ولكنها تبحثُ أحياناً عَنْ الإجابةِ بنفسِها فلا تجدها وتخلُجُ مِنْ سؤَالِ أمِّها كثيراً حتى لا تكونَ طفلةً مُلحَّةً.

صارحتُ صباحُ والدتها بهذا الأمرِ فأخبرتها بأنَّ الحُصولَ على المعلومةِ هو أحدُ الحُقوقِ المُهمَّةِ التي يجبُ أن تتحقَّقَ للأطفالِ، وأنَّ مِنْ حقِّهمُ استخدامَ وسائلِ المعرفةِ مثلُ الكتابِ والحاسوبِ طالما أنَّهمُ يستخدمونها بطريقةٍ لا تُقلِّلُ مِنْ احترامِهِمْ لأنفُسِهِمْ أو احترامِ الآخرينَ لهمُ، طالما أنَّها لا تؤذيهِمْ ولا تسببُ الأذى للآخرينَ.

ومِنْ يومِها وصباحُ لا تتردَّدُ في طرحِ الأسئلةِ ونَشجُّ أصدقاءَها على فعلِ ذلكِ ولكنها تنصَحُهُمْ في ذاتِ الوقتِ عدَّةَ نصائحٍ:

- أن يكونَ طرْحُ الأسئلةِ بصيغٍ لطيفةٍ.
- أن يختاروا الوقتَ المناسبَ لطرْحِ الأسئلةِ فنحنُ لا نختارُ وقتَ نومِ آبائنا أو وقتَ الراحةِ لطرْحِ الأسئلةِ عليهم.

رسوم
علي الزيني

ويظل الوالدان والمعلمون
من أهم الأشخاص الذين
يرشدون الأطفال إلى مصادر
آمنة للمعلومات فضلاً
عن أنهم يجيبون على تلك
الأسئلة بأنفسهم.



فاطمة الزهراء كرمات



رند الصايل



خالد ويردي



فاطمة قرط



خالد مقلي



يوسف صفري

Projet
soutenu par
Fondation
de France

تُطبع من هذه المجلدة نسخة خاصة بالاطفال
في سوريا ونسخة خاصة بالاطفال
السوريين في تركيا.

تصدر هذه المجلدة عن مؤسسة خطوات للتنمية الاجتماعية وهي مؤسسة مستقلة غير ربحية.
تأسست في دير الزور في العام ٢٠١٣
تعمل في مجال التعليم والدعم النفسي وإعلام الطفل.



مؤسسة خطوات للتنمية الاجتماعية